"المبني على الأدلة" مقابل "القائم على البحث": فهم الاختلافات"

"Evidence-Based" vs. "Research-Based": Understanding the Differences

إعداد:

إليسا سيرلنتي Alyssa Ciarlante

يونيو ٢٠٢٠م

متاح على الرابط

https://apertureed.com/evidence-based-vs-research-based-understanding-differences/

ترجمة:

أ.د. عبد الناصر أنيس عبد الوهاب

أستاذ علم النفس التربوي والتربية الخاصة

كلية التربية . جامعة دمياط

في ٨ مارس ٢٠٢١م

"المبني على الأدلة" مقابل "القائم على البحث": فهم الاختلافات"

"Evidence-Based" vs. "Research-Based": Understanding the Differences

مقدمة:

في كثير من الأحيان، عند مراجعة المصادر أو البرامج أو التقييمات، قد نواجه مصطلحات مثل "المستندة إلى الأدلة evidence-based" أو "القائمة على البحث research-based". تخبرنا كل من هذه المصطلحات بشيء عن المصادر التي يصفونها والأدلة التي تدعمها. يمكن أن يساعدنا فهم معنى كل مصطلح في اتخاذ قرارات مستنيرة عند اختيار المصادر وتنفيذها.

إذن ماذا تعني هذه المصطلحات بالضبط؟

عادةً ما تشير مصطلحات "الممارسات المستندة إلى الأدلة **Evidence-Based *Practices*** " أو " البرامج المستندة إلى الأدلة **Evidence-Based *Programs*** " إلى الممارسات الفردية (على سبيل المثال، الدروس الفردية أو الأنشطة داخل الفصل) أو البرامج (على سبيل المثال، المناهج الدراسية على مدار العام) التي تعتبر فعالة بناءً على الأدلة العلمية. لاعتماد برنامج أو ممارسة "قائمة على الأدلة"، سيدرس الباحثون عادةً تأثير المصدر (المصادر) في بيئة مضبوطة – على سبيل المثال، قد يدرسون الفروق في نمو المهارات بين الطلاب الذين استخدم معلموهم المصادر والطلاب الذين لم يستخدمها معلميهم. إذا أشارت الأبحاث الكافية إلى أن البرنامج أو الممارسة فعالة، فيمكن اعتبارها "قائمة على الأدلة".

الممارسات المستندة إلى الأدلة Evidence-Informed Practices (أو **الممارسات القائمة على البحث Research-Based Practices**) هي الممارسات التي تم تطويرها استنادا إلى أفضل الأبحاث العلمية في هذا المجال. هذا يعني أنه يمكن للمستخدمين الشعور بالثقة في أن الاستراتيجيات والأنشطة المدرجة في البرنامج أو الممارسة لها أساس علمي قوي لاستخدامها.

على عكس الممارسات أو البرامج المبنية على الأدلة، لم يتم البحث عن ودراسة الممارسات القائمة على البحث في بيئة خاضعة للضبط.

ماذا عن التقييم؟

غالبًا ما تُستخدم مصطلحات مثل "المبني على الأدلة evidence-based" و "القائم على البحث Research-based" لوصف أنشطة التدخل، مثل الاستراتيجيات أو المناهج المصممة لبناء المهارات في مجالات محددة. لكن عملية قياس المهارات باستخدام أدوات التقييم يمكن أن تكون قائمة على الأدلة أيضًا. ويمكن اعتبار عملية التقييم تقييمًا مستندًا إلى الأدلة إذا:

- تم اختيار المهارات التي سيتم قياسها بالتقييم من خلال البحث؛
- تعتمد طريقة التقييم وأدوات القياس المستخدمة على البحث العلمي والنظرية وتفي بالمعايير ذات الصلة لاستخداماتها المقصودة ؛
- الطريقة التي يتم بها تنفيذ التقييم وتفسيره مدعومة بنتائج البحوث.

يمنحنا استخدام التقييم القائم على الأدلة لتوجيه أو تقييم التدخل الثقة في أن العملية مناسبة تمامًا لغرضنا، وأنها ترتكز على النظرية العلمية، وستكون فعالة لطلابنا.

ما هي المعايير الموجودة للتقييمات التربوية؟

تتضمن عملية التقييم المستند إلى الأدلة استخدام أداة قياس "تفي بالمعايير ذات الصلة للاستخدامات المقصودة". ما هي المعايير ذات الصلة، وكيف يمكننا معرفة ما إذا كانت الأداة تلبيها؟

تتضمن بعض المعايير الأساسية للتقييمات التربوية، كما جمعها خبراء في المجالات التربوية والنفسية والتقييمية، ما يلي:

الصدق لأغراض الاستخدام المقصود Validity for an Intended Use: يجب أن تكون الأداة قد خضعت للبحث لتحديد ما إذا كانت صادقة أو مناسبة للقرارات التي قد نتخذها بناءً

على نتائجها. تمامًا مثلما لا نستخدم اختبارًا للرياضيات لتقرير عما إذا كان الطالب بحاجة إلى ممارسة إضافية لفهم القراءة، يجب ألا نستخدم تقييمًا لأغراض غير تلك التي يعتبرها البحث "صادقة".

الثبات Reliability: يجب أن تكون الأداة قد خضعت للبحث للتأكد من أنها تلبي توقعات الثبات والاستقرار أو الاتساق. على سبيل المثال، قد يستكشف الباحثون ما إذا كانت الأداة تنتج نتائج مماثلة إذا تم إكمالها مرتين في فترة زمنية قصيرة. يمكن استكشاف الثبات من خلال مجموعة متنوعة من الطرق، اعتمادًا على أداة القياس.

الإنصاف Fairness: يجب أن تكون قد خضعت للبحث لاستكشاف مدى عدالة أو عدم تحيز المجموعات الفرعية المختلفة من الطلاب، مثل المجموعات الفرعية على أساس العرق أو النوع أو الخلفية الثقافية. يمكن أن يؤدي استخدام أداة قياس متحيزة إلى اتخاذ قرارات متحيزة ويهدد قدرتنا على تقديم خدمات عادلة.

تم تجميع معايير محددة في كل مجال من هذه المجالات، وغيرها، في كتيب "معايير الاختبارات التربوية والنفسية" "Standards for Educational and Psychological Testing" (٢٠١٤)، الذي كتبته جمعية الأبحاث التربوية الأمريكية، والجمعية الأمريكية لعلم النفس، والمجلس الوطني للقياس في التعليم . يمكن أن يكون هذا الكتيب رفيقًا مفيدًا عند مراجعة الأدلة المحددة وراء أدوات القياس.

ختاما:

تُعد مصطلحات مثل "مستند إلى دليل evidence-based" أو "مستند إلى بحث research-based" مؤشرات مفيدة لنوع الأدلة الكامنة وراء البرامج أو الممارسات أو التقييمات – ومع ذلك، فإنها لا تخبرنا إلا بالكثير عن البحث المحدد وراء كل أداة. بالنسبة للحالات التي يكون فيها المزيد من المعلومات حول قاعدة الأدلة الخاصة بالمصادر مفيدًا، فقد يكون من المفيد طلب ملخصات البحث أو المقالات من ناشر المصدر لمزيد من المراجعة.

قراءات إضافية:

Child Welfare Information Gateway. **Evidence-Based Practice Definitions and Glossary**. Available at: https://www.childwelfare.gov/topics/management/practice-improvement/evidence/ebp/definitions/

Hunsley, J., & Mash, E. J. (2007). Evidence-based assessment. **Review of Clinical Psychology**, 3, 29-51. Available at: https://pubmed.ncbi.nlm.nih.gov/17716047/

Joint Committee on the Standards for Educational and Psychological Testing of the American Educational Research Association, the American Psychological Association, and the National Council on Measurement in Education (2014). **Standards for Educational and Psychological Testing**. The American Educational Research Association, the American Psychological Association, and the National Council on Measurement in Education. Available at: https://www.apa.org/science/programs/testing/standards

S. Department of Education (2016). U**sing Evidence to Strengthen Education Investments**. Available at: https://www2.ed.gov/policy/elsec/leg/essa/guidanceuseseinvestment.pdf